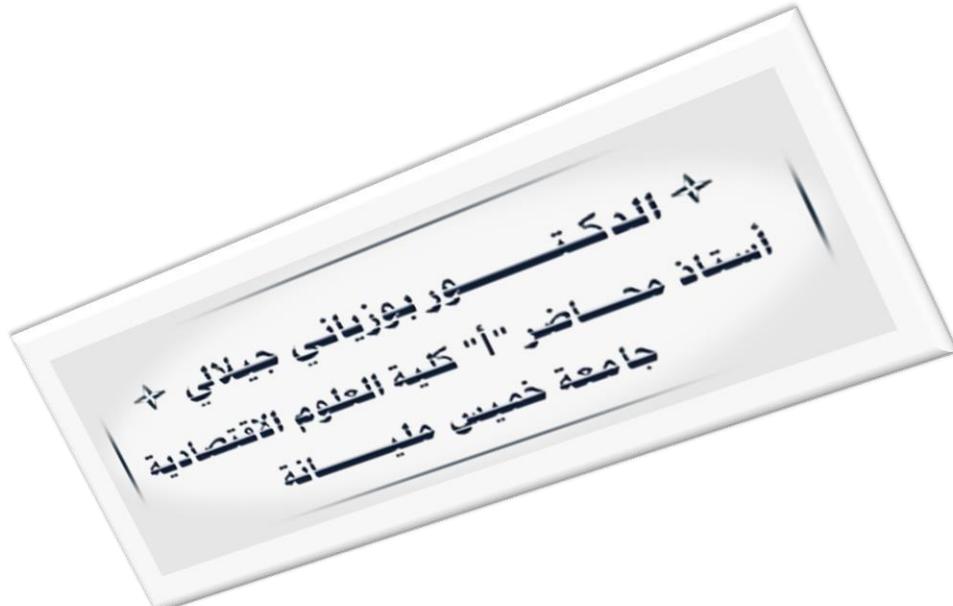


المحور الرابع:

التحليل الفني - مقدمة -

من إعداد الدكتور: جيلالي بوزيانى
أستاذ محاضر قسم "أ"
كلية العلوم الاقتصادية
جامعة خميس مليانة



التحليل المالي للأوراق المالية يعني تحليل ودراسة الظروف والمؤشرات المتعلقة بالسوق التي تتداول فيها الأوراق المالية كتحليل العرض والطلب على تلك الأوراق وحركة تداولها، وذلك لدراسة تأثير هذه الظروف على الأسعار مستقبلاً واتخاذ قرار البيع أو الشراء من عدمه.

خصائص التحليل الفني:

1.2 من حيث المفهوم: ينصب التحليل الفني على المؤشرات والظروف المتعلقة بالسوق المالي الذي

تتداول فيه الورقة المالية مثل:

- مؤشر العرض والطلب على تلك الأوراق وحركة تداولها.
- مؤشر اتجاه الأسعار للسوق عامة.
- بالإضافة إلى الدراسة التاريخية لأسعار الأسهم في السوق.
- مؤشر كمية الأسهم المعروضة للبيع أو المطلوبة للشراء.

2.2 من حيث الهدف من التحليل: يهدف التحليل الفني إلى دراسة متغيرات السوق في الماضي، والدراسة

لأغراض التنبؤ باتجاهات السوق في المستقبل في مرحلة مبكرة لاتخاذ قرار الاستثمار في الأسهم.

3.2 من حيث افتراضات التحليل: يفترض التحليل الفني أن القيمة السوقية للأسهم تتحدد من خلال

تفاعل قوى العرض والطلب، كما أن العوامل التي تحكم العرض والطلب بعضها منطقي والبعض الآخر غير منطقي، حيث أن سوق رأس المال غير كفء، كما أن التحرك من سعر توازن إلى آخر يستغرق بعض الوقت.

4.2

مصادر بيانات التحليل: تتمثل أهم المصادر التي يعتمد عليها التحليل الفني في عوامل السوق ذاته

مثل أسعار الأوراق المالية وحجم التداول، عدد الصفقات وحجمها سلوك المستثمرين

وفضيلاتهم، التوقيت الزمني المناسب لاسع السوق، العامل النفسي.

5.2

أدوات التحليل: يعتمد التحليل الفني على تحليل مؤشرات ميول المستثمرين ومؤشرات تدفقات

الأموال بالإضافة إلى مؤشرات هيكل السوق.

-3

مبادئ التحليل الفني:

يستند التحليل الفني على ثلاثة أركان رئيسية هي:

1.3

حركة السوق تحتوي على كافة المتغيرات: بمعنى أن تحليل السوق المالي يأخذ كل شيء في الحسبان،

والتي من شأنها أن تؤثر على العرض والطلب باعتبار هذا الأخير هو المحدد الرئيسي للأسعار.

2.3

تحرك الأسعار في اتجاهات مختلفة: يفترض التحليل الفني أن الأسعار تتحرك في اتجاهات معينة،

وأن احتمال استمرار هذه الاتجاهات أكبر من احتمال انعكاسها يعني تغييرها، وذلك استناداً إلى

القانون الأول للحركة لنيوتن. والتحليل الفني لا ينكر وجود حركات عشوائية للأسعار بل يعتبرها

ثانوية، حيث يعتقد المحللون الفنيون أن حركة السعر تتشكل من جزئين: **الأول:** مؤكدة وقابلة للتنبؤ،

والثاني: عشوائية لا يمكن التنبؤ بها.

3.3

التاريخ يعيد نفسه: يمكن تفسير عبارة التاريخ يعيد نفسه بأن المستقبل هو مجرد تكرار لما حصل

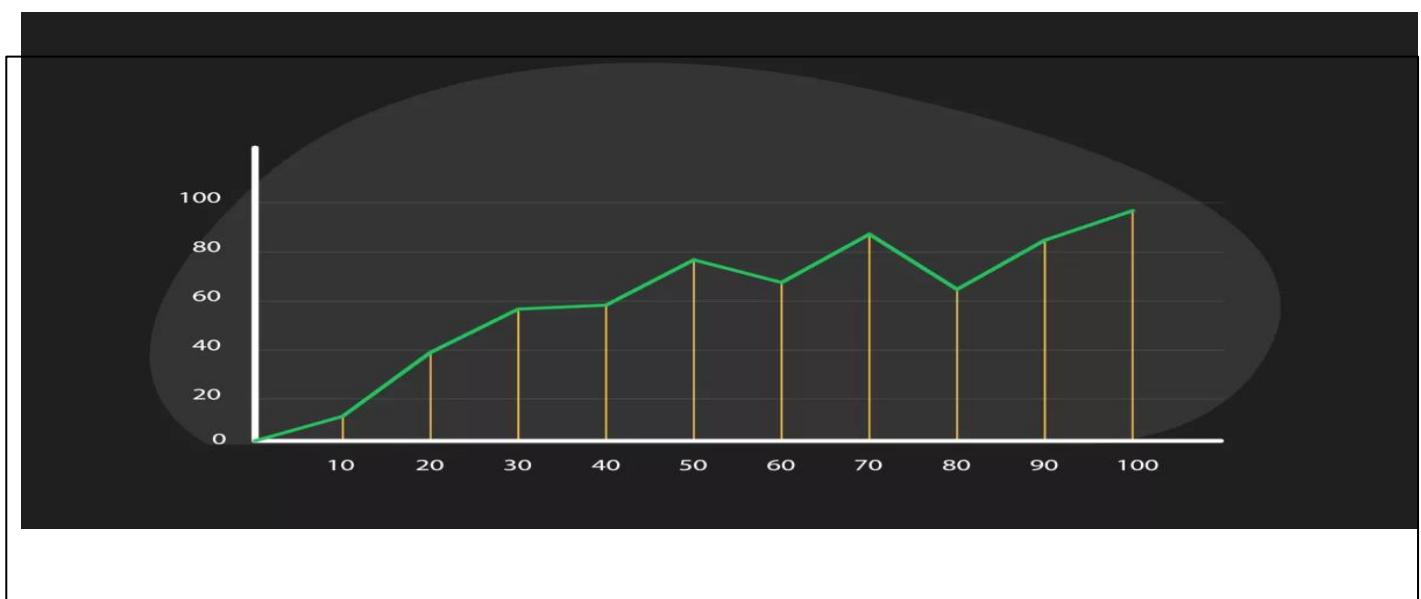
في الماضي إذا توافرت نفس الظروف، فالمحلل الفني يبحث عن نماذج معينة تشكلت مسبقاً أثناء

حركة الأسعار على أمل أن تكرر هذه النماذج نفس السلوك السابق في المستقبل.

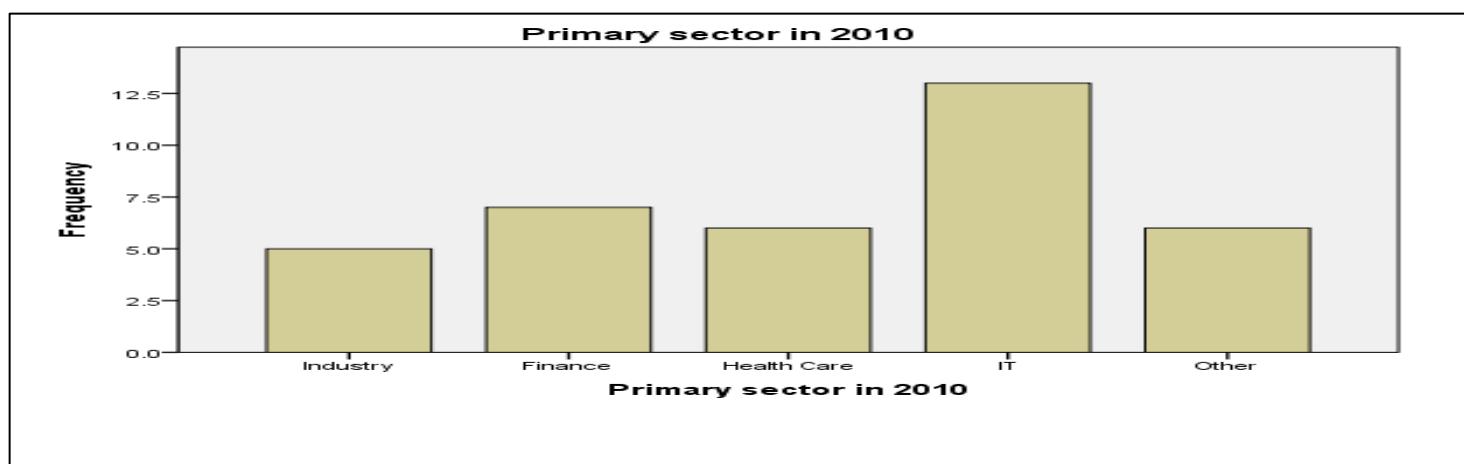
الرسوم البيانية (Charts): هي عبارة عن مخطط تتبع الأسعار مرسوماً بيانيًا لمدة محددة؛ فالرسم البياني إحصائيًّا يشير إلى تتبع الأيام. حيث تدرج الأسعار على مخطط المحور العمودي، أما المدة الزمنية فتدرج على المحور الأفقي، وبذلك يوفر المخطط قراءة سهلة لتاريخ السهم فنيًا.

ومن حيث الأنواع، تنقسم الرسوم البيانية إلى أنواع عدّة، ومن أشهرها:

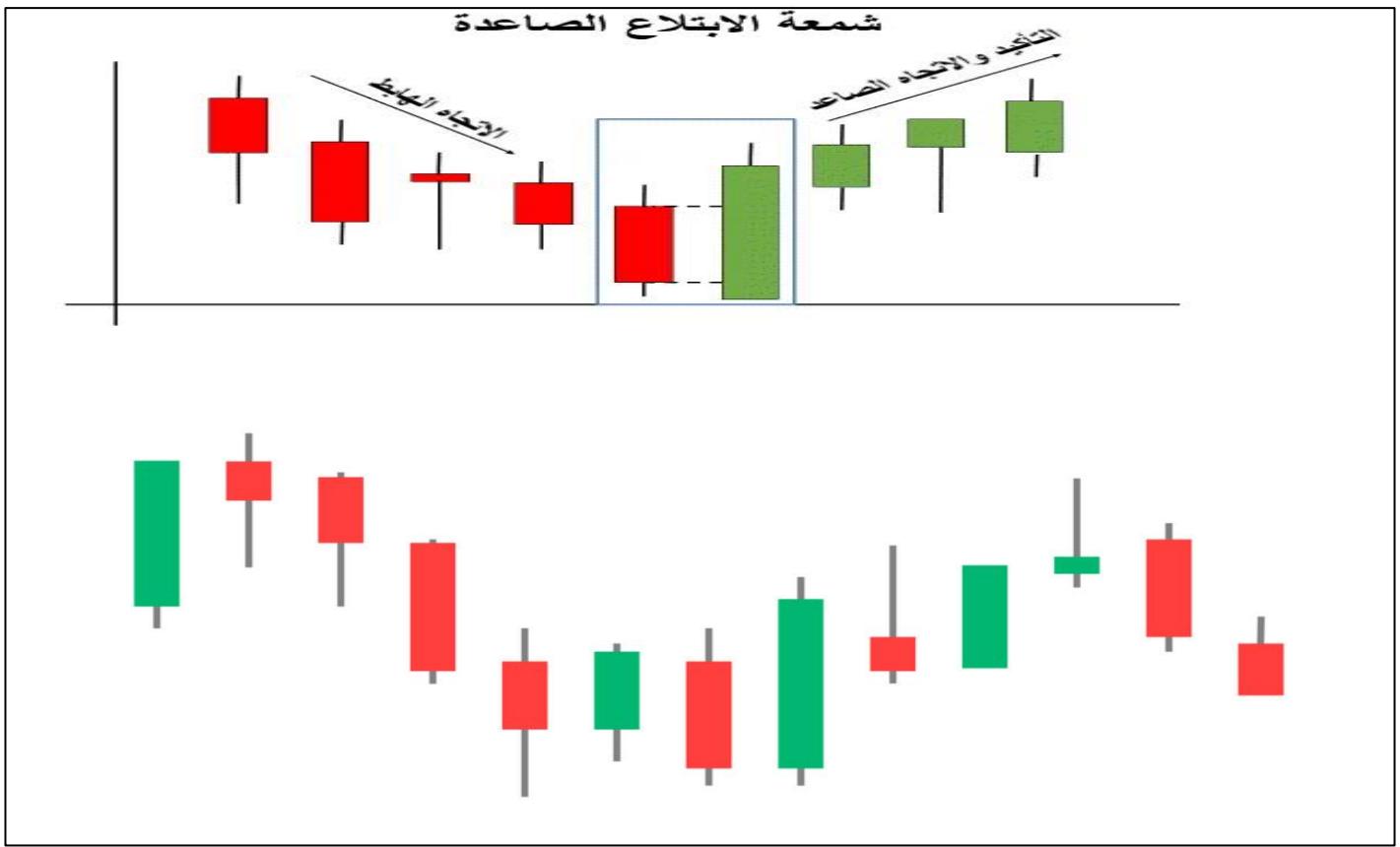
أولاً: الخط البياني (Line chart):



ثانياً: الأعمدة البيانية (Bar chart):



ثالثاً: الشموع اليابانية (Japanese candlesticks):



من أراد التوسيع هناك أشكال وبيانات أخرى مثل: خرائط النقط والأشكال. الدعم والمقاومة. الأنماط السعرية.

2.4 مؤشرات التحليل الفني (المؤشرات الفنية): تعرف مؤشرات التحليل الفني بأنها حساب رياضي يطبق على بيانات السوق أو الأصول المالية و نتيجتها هي قيمة تستخدم في التنبؤ بالتغييرات المستقبلية لهما، وهي على قسمين:

1.2.4 مؤشرات تحليل السوق المالي: يقصد بها المؤشرات التي تهدف إلى قياس القوة النسبية للسوق وتحديد اتجاه الأسعار فيه أي ما إذا كانت تتجه نحو الصعود أو نحو الهبوط.

وهنالك ثلاثة مجموعات:

الأولى: مقاييس ميل أو اتجاه المستثمرين: تعطي مؤشرًا لاتجاه الحركة المستقبلية في أسعار الأسهم حيث تمكن من التنبؤ بالحالة الاقتصادية العامة للدولة.

الثانية: مقاييس وجهة النظر المضادة: تقوم على اعتقاد أن هناك مجموعة من المستثمرين عادة ما يتخدون قرارات استثمارية خاطئة خاصة عندما تكون أسعار السوق في طريقها إلى التحول، وبناً

عليه فإن الاستراتيجية الناجحة تقتضي معرفة قرارات هؤلاء المستثمرين، وعمل ضوئها تتخذ قرارات عكسية.

الثالث: مقاييس المستثمر المحترف: من المعتقدات الشائعة أن الصفقات التي يبرمها المستثمون المحترفون (المختصون في الاستثمار) عادة ما تنتج عنها عائد ممتاز، كما يمكن اعتبارهم بمثابة مستثمرين لديهم معلومات عن المنشآت لا تتاح لغيرهم الأمر الذي يتيح لهم تحقيق أرباح ممتازة.

2.2.4 مؤشرات تحليل أسعار الأسهم: إن حركة التغيير في سعر السهم عادة ما تأخذ نمطاً مميزاً بحيث يمكن من خلاله التنبؤ بما سيكون عليه السعر في المستقبل، وتأخذ العديد من الأقسام أهمها:

الأول: مؤشرات الاتجاه (Trend Indicators): مؤشرات الاتجاه هي أدوات في التحليل الفني تُستخدم لتحديد وجود الاتجاه (Trend) في السوق وقياس قوته واستمراره.

الثاني: مؤشرات التقلب (Volatility Indicators): هي فئة من المؤشرات الفنية التي تُستخدم لقياس مدى قوة حركة السعر وسرعة تغيره خلال فترة زمنية معينة، دون الاهتمام باتجاهه (صعوداً أو هبوطاً).

الثالث: مؤشرات الموجات والدورات (Cycle & Wave Indicators) : هي أدوات تحليلية فنية تُستخدم لفهم حركة السوق في المدى المتوسط والطويل سواء كانت صعوداً أو هبوطاً بناء على الطبيعة القائمة على تكرار الحركة السعرية، أي موجات سعرية أو دورات.

فالموجات تعكس تحركات الأسعار الموجبة في الأسواق، والدورات تشير إلى التكرار المنتظم أو شبه منتظم لحركة الأسعار على مدى فترة زمنية معينة.

الرابع: مؤشرات المذبذبات (Oscillators) : هي أدوات تحليل فني تُستخدم بشكل أساسى لقياس قوة أو ضعف حركة السعر، وتحديد نقاط التشبع الشرائي والباعي في السوق، أي أنها تساعد المتداول على معرفة متى يكون السعر مرتفعاً جدًا أو منخفضاً جدًا مقارنة بالحركة السابقة.

فالمذبذبات لا تحدد الاتجاه بشكل مباشر، لكنها تكشف عن قوة التحرك والفرص المحتملة للشراء أو البيع.

5- تقييم التحليل الفني للأوراق المالية:

1.5 مزايا التحليل الفني: تمثل أهم مزايا التحليل الفني في:

❖ يسمح التحليل الفني للمستثمرين بالتصريف في الوقت المناسب عندما يعطي السوق إشارة معينة لأنَّ حركة السعر تسبق عادة المعلومات الأساسية المنشورة، حيث يعتبر المحلل الفني أن المعلومات التي يحتاجها المحلل الأساسي تصل متأخرة، وفي المقابل المحلل الفني يعتمد على المعلومات المتاحة من السوق والتي يحصل عليها بشكل منتظم من التقارير اليومية عن حركة الأسعار في السوق المالية.

❖ يعتبر التحليل الفني المدخل الوحيد الذي يأخذ بعين الاعتبار العوامل غير الرشيدة التي تؤثر على السوق كالظروف النفسية للمتعاملين.

❖ السهولة والسرعة، فبمجرد تحديد الوسيلة أو القاعدة الفنية التي سيعتمد عليها المحلل في التنبؤ بالأسعار يصبح تطبيقها آلياً وعلى أي عدد من الأوراق المالية المتداولة في نفس السوق أو في أسواق مختلفة وفي آن واحد.

❖ توافر المعلومات التي يحتاجها المحلل الفني، والمتمثلة في الأسعار وحجم التداول بصفة يومية ومنتظمة.

2.5 عيوب التحليل الفني: يمكن تلخيص أهمها في:

❖ المعطيات التاريخية لا يمكن أن تصلح في كل الأحوال للتنبؤ بالأحداث المستقبلية، فالمدخل الوحيد من أجل وضع صورة واضحة عن المستقبل هو التنبؤ باستعمال المعطيات التاريخية.

❖ التحقق التلقائي للتوقعات، حسب هذا الانتقاد فال محللون الفنيون يؤثرون على الاتجاه العام من خلال تطبيقهم للنتائج التي وصلوا إليها، فإذا أظهرت تحليلات المحللين الفنيين أن مستويات الأسعار ستترتفع سيقوم كل المستثمرين الذين يعتمدون على التحليل الفني بالشراء استعداداً

لارتفاع الاسعار ولكن هذا سيؤدي بالطلب إلى الارتفاع وفي المهاية ترتفع الاسعار فعلا، أي أن هذا الارتفاع في الأسعار أحد ثوابت سلوك المستثمرين الذين يعتمدون على التحليل الفني في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

❖ يغلب على التحليل الفني طابع الذاتية، وذلك رغم الاعتماد على البيانات والجداول في إجراء التحليلات إلا أنَّ الوصول إلى نتائج عملية يتطلب التدخل الذاتي للمحلل الفني لتفسير المعطيات والمعلومات.

المراجع:

- ❖ التحليل الفني كدليل لاتخاذ قرار الاستثمار في الأسهم دراسة تطبيقية على أسهم بعض الشركات المدرجة في مؤشر S&P ، نبيل حركاتي، جهرة شناقة، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 19 ، العدد: 33، 2023.
- ❖ محاضرات عبر الخط، تقنيات تسيير البورصة، جامعة ميلة، كلية العلوم الاقتصادية،
السنة الجامعية: 2024/202
- ❖ أمين السيد أحمد لطفي، التحليل المالي، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص، ص: 3.4